

## البرهان في علوم القرآن

وقد تجئ بعد القسم كقوله والليل اذا يسر<sup>1</sup> لانعدام معنى الشرطية فيه .

وقيل تجئ زائدة نحو وإذا قال ربكم للملائكة<sup>2</sup> وقيل هي فيه بمعنى قد .

وقد تجئ بمعنى إن حكاها السهيلي في الروض عن نص سيبويه في كتابه قال ويشهد له قوله تعالى بعد اذا انتم مسلمون<sup>3</sup> .

وعليه يحمل قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذا ظلمتم انكم في العذاب مشتركون<sup>4</sup> قال وغفل الفارسي عما في الكتاب من هذا وجعل الفعل المستقبل الذي بعد لن عملا في الطرف الماضي فصار بمنزلة من يقول سآتيك اليوم امس<sup>5</sup> قال وليت شعري ما تقول في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم<sup>6</sup> فان جوز وقوع الفعل في الطرف الماضي على اصله فكيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لا سيما مع السين وهو قبيح إن تقول غدا سآتيك فكيف إن قلت غدا فسآتيك فكيف إن زدت على هذا وقلت امس فسآتيك واذا على اصله بمعنى امس .  
تنبيه .

في وقوع اذا بعد واذكر .

حيث وقعت اذا بعد واذكر فالمراد به الامر بالنظر إلى ما اشتمل عليه ذلك الزمان لغراية ما وقع فيه فهو جدير بان ينظر فيه وقد اشار إلى هذا الزمخشري في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذا انتبذت<sup>7</sup> .

وقوله واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا اذا قال لابيه<sup>8</sup> ونظائره